

## إدلب أخيراً

- عامر نجيم الياس\***

ثلاثمة قذيفة على المدنيين المحاصرين في الفوجا وكفريا كانت كافية لإنهاء الهدنة التي شملت البلدتين السابقين إلى جانب مدينة الزبداني قرب دمشق. حركة «أحرار الشام» التي تتوّدل للأميركيين التزمت القرار المشترك الصادر عن الدوحة واسطنبول وحتى واشنطن التي لا تريد مباشرة الاندفاع في المسار الجديد لمراجعة الاستراتيجية الخاصة في سورية، إلى الحدّ الذي تنزع في الأوراق التفاوضية المصنّعة واحدة من يديها سواء السياسية المتعلقة بالمرحلة الانتقالية و«دور الأسد في الحرب على الإرهاب» الذي دخل البازار الروسي ـ الأميركي، أو حتى ميدانيا وعسكريا المتعلّق بكيفية انتشار المجموعات المرتبطة بشكل أو بآخر بواشنطن وحلفائها. فالانسحاب من الزبداني بهذه الطريقة يعني أمرين: الأول، خسارة ورقة مهمة في محيط العاصمة دمشق وعلى الحدود السورية ـ اللبنانية. والثاني، تكرار سيناريو حمص القديمة والباصات الخضراء، الذي من شأنه أن يحقق جملة أهداف للدولة السورية ويضّر بهذه الصورة المصنّعة المصنّعة لما يسمى «ثورة سورية». فالمسلحون «الثوار» يقبلون عند حصارهم بالخروج بالباصات الخضراء وتحت إشراف الأجهزة الأمنية السورية. وعليه، لم يحصل أيّ اتفاق في شأن خروج المسلحين الإسلاميين من مدينة الزبداني، لكن ماذا عن الدولة السورية وخفايا الاتفاق الذي لم يبصر النور؟

تناقلت وسائل الإعلام مقتطفات من الاتفاق الذي كاد أن يبرم بين الوسيط الإيراني وحركة «أحرار الشام» المنتمية بشكل غير رسمي إلى تنظيم «القاعدة»، والتي تعدّ من أقدم الحركات الإرهابية العاملة على الأرض السورية ويسبق تأسيسها تأسيس «جبهة النصرة» التي تعتبر رسميا الذراع الوحيدة لـ«القاعدة» في سورية. وفي الاتفاق وردت فقرة تتعلق برفض الدولة السورية انسحاب الإرهابيين إلى مدينة درعا، والإصرار على نقلهم إلى مدينة إدلب في شمال غرب البلاد، مقابل إخلاء المدنيين المحاصرين في الفوجا وكفريا إلى جانب وحدات الحماية الشعبية العاملة هناك. فلماذا رفضت الدولة السورية الانسحاب إلى درعا وقيلت الانسحاب نهائيا من محافظة إدلب ونقل الإرهابيين من حركة «أحرار الشام» إليها؛ ألا يشكل ذلك عبئا إضافيا على الدولة السورية في أي محاولة لاسترجاع المحافظة الحدودية المفتوحة على تركيا؛ مانا عن الأسئلة الخاصة بالاحتلال الاقتصادي وخلق شبكة مصالح لسكان هذه المناطق لا يمكن قضم عراها بسهولة؟ ماذا عن استبدال الليرة السورية بالليرة التركية؟

من الواضح أن محافظة إدلب تأتي أخيراً في المعادلة الميدانية التي تتحكم بأولويات الغفل العسكري للدولة السورية، إذ تتّجه دمشق تدريجيا إلى إخلاء هذه المنطقة والاستعاضة عن هذه الرقعة الجغرافية بتثبيت خطوط تماس جديدة في سهل الغاب في محافظة حماة، وفي نقاط التماس بين محافظتي إدلب والألاذقية، بقيّتا من الدولة السورية بصعوبة المهمة حاليا في ظل التعمّث التركي المستمر في الملف السوري، وعدم وجود قرار دولي بإغلاق الحدود السورية ـ التركية وتحديدًا في نقطتها الأكثر خروجًا عن السيطرة ممثلة بريف إدلب. وعليه، يبدو أن التركيز يصبّ على إخراج الإرهابيين من مناطق حساسة تقع في المدينين القريب والمتوسط قرب العاصمة دمشق، وتجميع الثقل الأساسي للمليشيات «القاعدية» المسلحة في محافظة إدلب مع العمل بشكل متوازٍ على تعزيز خطوط الدفاع عن الجزء الذي لا يزال تحت سيطرة الجيش السوري من مدينة حلب، كون لا مخطط ناجحًا لتكريا ولا تقسيم لبلاد ولا انهيار للدولة وانكماش لرجعة فيه في قدراتها إن استمر وجودها في العاصمة الاقتصادية للبلاد.

إدلب أخيراً، والمسلحون ممنوعون من الخروج باتجاه درعا، فإما أن يُقتلوا أو أن يذهبوا بالباصات الخضراء إلى محافظة إدلب.

**\* كاتب ومرتجع سوري**

<span><span></span></span>					
	<b>التقرير</b>				

## العراق يُخرج مرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة عن طورهم

نشرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية مقالاً يتعلّق بحملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والاتهامات المتبادلة بين المتنافسين على منصب الرئاسة. وجاء في المقال: يوجّه المرشحون لمنصب رئيس الولايات المتحدة الاتهامات إلى بعضهم في شأن النجاحات التي حققها «داعش» في العراق.

من جديد، يعود العراق إلى الساحة السياسية في الولايات المتحدة، ليكون أحد المواضيع الأساسية في الحملة الانتخابية. المرشح المحتمل عن الحزب الجمهوري جيب بوش، يحلّ إدارة أوباما مسؤولة الانسحاب قبل الأوان من العراق. ويثمّ هيلاري كلينتون، المرشح الأقوى من الحزب الديمقراطي لمنصب رئيس الولايات المتحدة والتي كانت حينذاك تشغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة، بأنها السبب في تحوّل العراق إلى رأس الرمح للإرهاب.

وعلى خلفية هذه الاتهامات، هل ستعود القوات الأميركية إلى العراق بعد انتخاب الرئيس الجديد؟ كما ستنتاف مناقشات مهمة الولايات المتحدة في العراق، بعد الانتصارات التي يحققها «داعش» والتصريحات التي أطلقها سياسيون وعسكريون من الولايات المتحدة في العراق، بعد الانتصارات التي يحققها «داعش» والتصريحات التي أطلقها سياسيون وعسكريون من الولايات المتحدة. أحد هؤلاء هو جيب بوش شقيق جورج بوش الابن الذي في عهده تمّ غزو العراق عام 2003. تطرّق جيب بوش خلال لقائه الناخبين في كاليفورنيا إلى مسألة الحرب في العراق، إذ يتضح من تصريحاته، أن الجمهوريين لا ينون البقا في حالة الدفاع، بل هم عازمون على

## البناء

# انتقادات تطاول أوباما لعدم دعمه الأكراد في العراق

مسكين أوباما، إذ إنّه لا يكاد يهنا له بال بتوقّف الانتقادات التي تُشنّ ضده في ملفّ معين، حتّى تطالعه انتقادات جديدة في شأن ملفّ آخر. فمن الاتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، إلى التحالف مع تركيا التي لا تبالى عبر تصرّفاتها بأدبيات التحالف، إلى ملفات كثيرة أخرى، ليس آخرها التصدير في دعم الأكراد في العراق.

هذا الملفّ تطرّقت إليه صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية، إذ انتقدت «إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لسماحها لإيران بترسيخ نفوذها في العراق أكثر فأكثر، في حين تهمل دعم الأكراد الذين وصفتهم بأكثر مقاتلي العراق أهلا للقتة».

<span><span></span></span>					
	<b>The Washington Times</b>				

﴿**واشنطن تايمز**﴾:

### تقاعس واشنطن مع الأكراد يغدّي الدور الإيراني

انتقدت صحيفة «واشنطن تايمز» اليمينية الأميركية إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لسماحها لإيران بترسيخ نفوذها في العراق أكثر فأكثر، في حين تهمل دعم الأكراد الذين وصفتهم بأكثر مقاتلي العراق أهلا للقتة».

وقالت الصحيفة إن الإدارة الأميركية لا تزال متشبّهة بفكرة «عراق موحد»، وعلى هذا الأساس ترسل وزارة الدفاع الأميركية المساعدات العسكرية إلى الحكومت العراقية المركزية في العاصمة بغداد، لا إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

ورأت الصحيفة في مقالها أن على الإدارة الأميركية أن تتعامل مع الواقع الذي يربنا بوضوح أن تنظيم «داعش» قد انتزع قسما كبيرا من العراق ولم يعد البلد كتلة واحدة كما كان في السابق.

وتسيطر قوات التنظيم سيطرة شبه كاملة على المنطقة الوسطى ذات الغالبية العربية السنيّة ولم يتبقّ منها إلا مدينة جلولاء التي يسيطر عليها الأكراد وطلبوا مساعدة واشنطن ولا يزالون منتظرين. وترى الصحيفة أن تاخر واشنطن في مساعدة الأكراد يشجع الإيرانيين على الوجود والسيطرة على الأرض العراقية أكثر فأكثر كما حدث في جلولاء التي لم تجد أمامها سوى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني، الذي استغل الفرصة من دون تردد وأرسل «ميليشياته الشعبية» إليها.

وفي مدينة السعدية المجاورة، يتركز المزيد من الميليشيات التي تدعى «الحشد الشعبي» المدعومة من إيران وحرسها الثوري، ووصفت الصحيفة هذا الوجود بأنه علامة لدراك على النفوذ الإيراني الذي قد يساعد وقد يؤذي بحسب الظروف في رأي الصحيفة. وفي كركوك الغنيبة بالنفط، ترابط القوات الكردية في مناطق استراتيجية، وهي في حالة تاهب قصوى على الدوام، الأمر الذي شجّع الجيش العراقي على اقتراح استبدال القوات الكردية بمليشيا الحشد الشعبي في تلك المناطق، إلا أن الأكراد رفضوا رفضا قاطعا المقترح.

ورأت الصحيفة أن الولايات المتحدة عليها في الأخرى ألا تسمح بذلك أبدا، إلا أن البرود وعدم التحرك الأمريكي سيؤديان إلى تشجيع الإيرانيين على إعادة اقتراحهم مرة بعد أخرى.

ثم عادت الصحيفة إلى الوراء قليلاً لتعطي حجة على خشيتها من النفوذ الإيراني في العراق، ففي معركة تكريت كانت الميليشيات الشعبية وقوات القدس تؤثّف 80 في المئة من القوات المشاركة في معركة استعادة المدينة. وأدّى ذلك إلى شلل الدعم الجوي الأميركي وبالتالي انحسار الدور الأميركي إلى أدنى مستوى، الأمر الذي دفع الصحيفة إلى اعتبار أن معركة تكريت لم تكن معركة بغداد، إنما معركة طهران.

ورأت الصحيفة أن على الإدارة الأميركية أن تتعامل مع الواقع الذي يربنا بوضوح أن تنظيم «داعش» قد انتزع قسما كبيرا من العراق ولم يعد البلد كتلة واحدة كما كان في السابق. وأن تاخر واشنطن في مساعدة الأكراد يشجع الإيرانيين على الوجود والسيطرة على الأرض العراقية أكثر فأكثر كما حدث في جلولاء التي لم تجد أمامها سوى قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني، الذي استغل الفرصة من دون تردد وأرسل «ميليشياته الشعبية» إليها.

وفي سياق متّصل بالإدارة الأميركية وانتقادها، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً جاء فيه: يعتزّم

<span><span></span></span>					
	<b>The Washington Times</b>				

واقاد مسؤول كبير في وزارة الدفاع الصحفية ان البننغاون لخطر زيادة عدد الطلعات اليومية من 61 حانيا إلى 90 مع حلول عام 2019.

وهذا التوسّع الكبير هو الأول لبرنامج الطائرات من دون طيار الأميركي المثير للجدل منذ 2011، وهو يعكس تضاعف مناطق النزاع حول العالم. وإضافة إلى تعزيز المراقبة في مناطق على غرار أوكرانيا والعراق وسورية وبحر الصين الجنوبي وشمال أفريقيا، ستوسع الخطة قدرة البننغاون على شنّ غارات بالطائرات من دون طيار.

ويتعرّض هذا البرنامج الذي تطوّر بشكل واسع أثناء ولاية الرئيس باراك أوباما لانتقادات كثيرة وممتددة من مراقبين يؤكدون أن الغارات التي شنتها هذه الطائرات وسط سرّية كبرى قتلت مدنيين كثراً. وتشير مجموعات مستقلة إلى مقتل 3000 شخص على الاقل في غارات طائرات أميركية من دون طيار، بحسب الصحفية. وتنصّ الخيط الجديدة على تلقي سلاح الجو الأميركي الذي ينفذ حاليا الجزء الأكبر من مهام الطائرات من دون طيار، مساعدة من الجيش وقيادة العمليات الخاصة وجهات متعاددة مع الحكومة.

<span><span></span></span>					
	<b>The New York Times</b>				

﴿**نيويورك تايمز**﴾: **واشنطن تحذّر بكين**

### من أنشطة عملائها على الأراضي الأميركية

حدّرت الإدارة الأميركية حكومة بكين من استخدام عملاء لها للضغط على مواطنيها المقيمين على أراضي الولايات المتحدة لكي يعودوا إلى الصين.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، في خبر أوردته، أن الحكومة الصينية تسعى من أجل إعادة مواطنيها الغائبين والمشتبه بتورطهم في قضايا فساد، واستعادة الأموال المهربة إلى خارج البلاد، وهي تستخدم عملاء لها لهذا الغرض.

ووفقا للصحيفة، فإن وزارة الخارجية الأميركية وجّهت تحذيراً إلى نظيرتها الصينية، وطلبت منها عدم قيام عملائها بأنشطة من هذا النوع على الأراضي الأميركية.

وتشير الصحيفة إلى أن العملاء الصينيين تابعون لوزارة الأمن العام، ويشطون في إطار عملية أطلقت عليها السلطات الصينية اسم «عملية صيد الغالب»، لافتة إلى دخوله إلى الولايات المتحدة بتأشيرة سياحية أو أخرى تجارية.

وتقول الصحيفة ان العملية تستهدف أبرز المطلوبين في إطار عمليات مكافحة الفساد، وإنها أسفرت عن عودة أكثر من 930 مشتبه به إلى الصين منذ السنة الماضية.

<span><span></span></span>					
	<b>LA STAMPA</b>				

﴿**لا ستامبا**﴾:

### وزير إيطالي يخشى صوملة ليبيا

حدّر وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني من تحوّل ليبيا إلى صومال ثانية ما لم يتمّ التوصل خلال أسابيع إلى اتفاق بين الليبيين عبر مباحثات السلام الجارية تحت إشراف الأمم المتحدة. وقال الوزير الإيطالي في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية نُشرت أمس الاثنين؛ إما أن نصل إلى اتفاق خلال أسابيع، أو سنجد أنفسنا أمام صومال جديدة على بعد خطوات من شواطئنا، وعندئذ سنكون مجبرين على التحرك بطريقة أخرى.

وتابع الوزير: إن الوقت ضيق خصوصاً عندما يصبح تواجد تنظيم «داعش» بهذه الخطورة. في إشارة إلى المعارك العنيفة التي نشبت خلال الأيام القليلة الماضية في مدينة سرت بين سكان هذه المدينة ومسلحين من التنظيم المتطرف.

وقال جنتيلوني إنه في حال لم تصل المفاوضات إلى نتيجة سريعاً، لا بدّ من وضع ليبيا على جدول أعمال الائتلاف الدولي الذي يجارّب تنظيم «داعش»، وعندئذ لن يكون الهدف العمل على استقرار سياسي في ليبيا، إنما السعي إلى احتواء الإرهاب فيها.

وتطرّق الوزير الإيطالي في مقابلة مع صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية نُشرت الشواطئ الليبية في محاولة للوصول إلى إيطاليا، وشدد على أن هذه الظاهرة مرشحة للاستمرار طويلاً وهي ليست عابرة.

وختّم قائلاً: إن الهجرة ليست كارثة طريفية، إنما هي ظاهرة ستبقى خلال السنوات العشر أو الـ15 المقبلة، ولا بدّ من مواجهة هذا التحدي بشكل مباشر من دون مؤاربة.

<span><span></span></span>					
	<b>Le Monde</b>				

﴿**لوموند**﴾: **الجدار الخلاف**

طرقت صحيفة «لوموند» الفرنسية إلى الجدار العازل المثير للجدل الذي تشيده تونس على الحدود مع ليبيا، وجاء في تقريرها: على رغم أنّ قرار الحكومة التونسية بناء جدار عازل على الحدود مع ليبيا لمنع تسلل الجهاديين إلى أراضيها، لاقى شجبا قويا من قبل السلطات في طرابلس التي وصفت الخطوة بأنها أحادية الجانب، إلا أن هذا القرار يثير غضب سكان المدن التونسية الواقعة على الحدود الليبية، والذين يعتمدون منذ عقود على التهريب كمصدرٍ لعيشهم، في ظل إهمال مناطقهم من قبل الحكومات المتعاقبة.

وتواصل الصحيفة في التوضيح أن التونسيين الذين يعيشون في المناطق المحاذية للحدود الليبية يقتنون مثلا ليترا من الميزين الليبي بنصف فئمه في تونس، ولذلك تجد على طول أرصفة الشوارع في تلك المدن قوارير بزئين للبيع يتهاقت ويذهب أصحاب السيارات من كل مكان. وكتلت الصحفية عن أحد المواطنين قول إن هذا الجدار سيبيّن ضدّ المواطنين في جنوب تونس، ويؤثّر على قوتهم اليومي، إذ إن هؤلاء يعيشون بغضل المنعج رخصة الفئمن المتسوردة من الصين وتركيا والهند والتي تُهرب من طريق ليبيا. ويضيف هذا الأخير أن الحكومة التونسية تعاقب الجنوب بقصّة الإرهاب التي لا علاقة لهم البتّة بها.

وتخلص الصحفية إلى القول إن السلطات التونسية تجد نفسها الآن أمام خيارين أحلامها من: الأول أن تتراجع عن تشييد الجدار وتفتح بذلك المجال أمام تسلل الإرهابيين عبر الحدود الليبية التي يسهل اختراقها في ظل الفوضى التي تشهدها البلاد. والثاني، أن تضفي في تشييد الجدار الأمر الذي سيؤدي إلى ختالة من عدم الاستقرار الاجتماعي، إذ إن الخطوة من شأنها أن تضعف الاقتصاد الموازي الذي كانت تؤمّنه الحدود عبر عمليات التهريب.

# تجمات 13



<span><span></span></span>					
	<b>صحافة عبرية</b>				

ترجمة: **غسان محمد**

### مصادر «إسرائيلية»: عباس قد يقدم على خطوات دراماتيكية في أيلول

ذكرت «الإذاعة الإسرائيلية» أنّ مصادر في مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، قالت إن «إسرائيل» أجرت مشاورات مع واشنطن ودول غربية أخرى حول ما يتردد من احتمال إقدام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على اتخاذ خطوات دراماتيكية خلال أيلول المقبل، تتعلق بتحديد شكل العلاقة مع «إسرائيل» ومستقبل السلطة الفلسطينية.

وأضافت المصادر أن عباس لم يتوقّف للحظة عن محاولاته لنزع شرعية «إسرائيل»، على الساحة الدولية، ويخطط الآن لافتعال توتر كبير في المنطقة عبر إجراءات غير محسوبة.

### تّمرين عسكري «إسرائيلي» يحاكي احتمال تدخّل محدود في سورية

ذكرت القناة الثانية في التلفزيون العبري، أنّ الجيش «الإسرائيلي» أجرى الأسبوع الماضي، تمرينا واسع النطاق على مستوى الكتائب في الجولان، يحاكي احتمال تنفيذ عملية عسكرية برّية محدودة داخل الأراضي السورية، وذلك ردّاً على عمليات إطلاق نار من داخل الأراضي السورية.

وقالت مصادر عسكرية «إسرائيلية»، أن تقديرات المؤسسة العسكرية تفيد بأن الوضع على الجبهة الشمالية غير مستقر، ويمكن أن يتغير في كل لحظة، في ظل وجود جهات متطرفة تملك أسلحة كيمياوية، يمكن أن تستخدمها، على رغم أن تقديرات الجهات الأمنية تستبعد حصول هذا السيناريو.

### طائرات «إسرائيلية» وأردنية تشارك في مناورة ل سلاح الجو الأميركي

ذكرت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية أن طائرات حربية «إسرائيلية» وأردنية وأخرى من دول حليفة للولايات المتحدة، ستشارك في المناورة الجوية التي يجريها سلاح الجو الأميركي، اليوم في قاعدة «نيليس» الجوية الأميركية في صحراء نيفادا، تحت اسم «العلم الأحمر»، ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها، إن الطيارين المشاركين في التمرين سيتدربون على المعارك الجوية وضرب الأهداف الأرضية وتجنّب الصواريخ.

### ضابط «إسرائيلي»: الأسد لا يزال يملك سلاحاً كيمياوياً

نقل موقع «واللا» العبري عن ضابط «إسرائيلي» في قيادة المنطقة الشمالية، قوله إن الرئيس السوري بشار الأسد، لا يزال يملك أسلحة كيمياوية، على رغم تراجع قدرات الجيش السوري، وأن حزب الله خسر أكثر من ألف مقاتل في سورية خلال السنوات الأخيرة. وحلّ الضابط إيران مسؤولة العمليات التي وقعت مؤخراً عند الحدود الشمالية، وتحديدًا في الجولان، قائلاً إن البصمات الإيرانية موجودة في كل العمليات التي تحصل في المنطقة.

من جهة ثانية، قلل الضابط من خطر تنظيم «داعش» على «إسرائيل» من الناحية الاستراتيجية، قائلاً إن التنظيم لا يشكل حالياً تهديداً جدياً على «إسرائيل»، معتبراً أن الحديث لا يدور عن تهديد عسكري يختلف عن التهديدات الأخرى، على اعتبار أن قدرات التنظيم العسكرية ليست استراتيجية.

وعتبر الضابط أن قيام الجيش «الإسرائيلي» بتوفير العلاج الطبي لمسلحين من التنظيمات المسلحة السورية، لا يعني أنه يقدم مساعدة لـ«جبهة النصرة»، التي لا ترى «إسرائيل» فيها شريكاً، وأضاف أن حزب الله هو من يقف وراء تهريب إشاعات كذبة بهدف تحريض سكان الجولان. وقال الضابط، إن الجيش «الإسرائيلي» يتعامل مع الساحتين، السورية واللبنانية، بالدرجة نفسها من الأهمية، ويرى أن تنظيم «داعش» هو الأكثر حيوية في الساحة، ويتقدّم على مراحل لتحقيق أهدافه، فيما تراجع حجم القوة البشرية في الجيش السوري في السنوات الأخيرة إلى النصف، ولم يعد يشكل خطراً على «إسرائيل».

### لجنة خاصة لحماية الضباط والجنود «الإسرائيليين» من الملاحقة القضائية في الخارج

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ عضو «الكنيست»، ورئيسة حزب «الحرّة» تسيبي ليفني، ستأسس لجنة قضائية خاصة، قررت لجنة الخارجية والأمن في «الكنيست»، تشكيلها بهدف حماية جنود الجيش «الإسرائيلي»، وحماسه من احتمال محاكمتهم أمام المحاكم الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب.

وأضافت الصحفية، أنّ الهدف الأساس للجنة توفير الحماية اللازمة للجنود والضباط خلال تواجدهم خارج «إسرائيل»، خشية تعرّضهم للانتقال بسبب بعلاقتها مع مصر. وأضافّ الصحفية أن الحكومة «الإسرائيلية» تعتير أن جرائم حرب ارتكبتها الجيش «الإسرائيلي» في الضفة الأراضي الفلسطينية، وأشارت الصحفية إلى ان اللجنة ستوفر القانوني لضباط الجيش، إضافة إلى مواجهة القانون الدولي في حال تقديم دعاوى ضدهم في دول أجنبية.

### «إسرائيل» وحماس تقتربان من الإعلان عن اتفاق هدنة طويلة الأمد

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن المحادثات بين «إسرائيل» وحركة حماس، بواسطة تركية ـ مصرية، حول اتفاق تهدئة طويلة الأمد بين الجانبين، مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة، حققت تقدماً كبيراً، ويتوقّع أن تتوّج بإعلان التوصل إلى اتفاق نهائي قريب.

ونقلت الصحفية عن مصادر تركية قولها، إنه جرى خلال لقاء معلق عقد الأسبوع الماضي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، بحث إمكانية إقامة ميناء في قطاع غزة، وفتح ممر بحري إلى ميناء في شمال قبرص، في المنطقة الخاضعة لسيطرة تركيا في الجزيرة. واعتبرت الصحفية أن التوصل إلى اتفاق، غير مباشر، بين «إسرائيل» وحماس، ينطوي على تناقض يتعلّق بأن «إسرائيل» ستضطر في إطار الجبهة «الإسرائيلية» ـ العربية ضدّ إيران، إلى تبني استراتيجية سياسية تربط الاتفاق مع حماس بتحسين علاقاتها مع تركيا، من دون المس بعلاقتها مع مصر. وأضافّ الصحفية أن الحكومة «الإسرائيلية» تعتبر أن اتفاقاً كهذا لا يتعلّق منها وقف البناء في المستوطنات أو الانسحاب من الضفة الغربية. كما أن الاتفاق ينطوي على مزايا مهمة لـ«إسرائيل» تتمثل بالتخلص من الضغوط الدولية لرفع الحصار عن غزة، وتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تهدد بانفجار الأوضاع في القطاع.

ورأت الصحفية أن الحاسرين الأساسيين من اتفاق كهذا، قد يكونا الرئيس الفلسطيني، محمود عباس وقيادة فتح. إلى ذلك، كشفت مصادر صحافية «إسرائيلية» في الساعات الماضية برعاية توني بلير، مبعوث الرباعة الدولية السابق، وهي موافقة «إسرائيل» على إنشاء منقذ بحري تحت مراقبتها لتسهيل حركة سكان القطاع، ورفع الحصار بشكل كامل عن غزة، والسماح لآلاف العمال بالتغلّب بين قطاع غزة و«إسرائيل»، وتوقف حماس عن فتح الاتفاق على الحدود، وعن إطلاق الصواريخ، وقبول تهدئة بين الجانبين لمدة ثماني سنوات على الأقل.